بـــاب المثنـــى

(ص)

والرفع في كل مـــثنى بالألف والنصب والجـر بالياء وأضف
لاثنين واثنتين هذا العـــملا كـذا مع المضـمـر كلتـا وكـلا
نحـو اشـــترى الزيدان حلتين كلتـــاهمـــا لاثنين واثنتين

(ش)

المثنـــى: كل ما دل على اثنين واثنتين بزيادة أغنت عن المتعاطفين متفقين لفظا ومعنى.

وقولنا: دل على اثنين؛ خرج به المفرد، لأنه دل على واحد؛ وخرج به الجمع؛ لأنه دل على أكثر من اثنين.

وقولنا: بزيادة أغنت عن المتعاطفين، خرج به ما دل على اثنين بزيادة لا تغني عن المتعاطفين نحو: (اثنين)؛ فإنه ليس مثنى ولكنه ملحق بمثنى؛ لأنها ليس لها مفرد.

أما ما أغنت عن المتعاطفين: نحو (المحمدان) فأصليهما (محمد ومحمد).

(متفقين لفظاً ومعنى)، فإذا اختلف لفظاً أو معنى فإنه يكون ملحقاً بالمثنى.

فمثال اللفظ: نحو (القمران) يراد بهما (الشمس، والقمر).

(والعمران) يراد بها (أبو بكر، وعمر).

ومثال المعنى نحو: (كلا، وكلتا) فإنهما لا يفردان فلا يمكن أن تقول (كل كل) فإن المعنى يختلف تماماً.

إعرابهما:

حكم المثنى: يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، ويفتح ما قبل الياء ويكسر ما بعدها، نحو: (جاء الرجلان):

الرجلان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

ونحو: (رأيت الرجلين):

(فالرجلين): مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

ونحو: (مررت بالرجلين):

بالرجلين: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الباء، لأنه مثنى.

وفيه لغتان أخرتان، ولكن قليلتان ونادرتان:

١- أن تلزمه الألف دائماً فتعرب إعراب المقصور.

نحو: (جاء الرجلان - رأيت الرجلان - مررت برجلان)

٢- أن تفتح النون بدلاً من الكسر.

الملحق بالمثنى:

١- يلحق بالمثنى (اثنان) للمذكر، و(اثنتان) للمؤنث: نحو (جاءني رجلان اثنان)، (رأيت رجلين اثنين) - (مررت برجلين اثنين).

وكقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ** ﴾ [النمل: ٥١].

٢- و(كلا وكلتا) بشرط أن يضافا إلى ضمير، فإن أضيفا إلى اسم ظاهر ألحقت بالمعتل بالألف فتلزمان الألف دائماً ويكون الإعراب بالحركات المقدرة على الألف.

نحو قوله تعالى: ﴿ **كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ** ﴾ [الكهف: ٣٣].

كلتا: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

كلتا: مضاف، الجنتين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وقد قال النحويون: لابد أن تقول: بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها حتى لا تلتبس بالجمع المذكر السالم.

حكم خبر «كلا»:

خبر (كلا وكلتا) **يجوز أن يكون مطابقاً**، ويجوز أن يكون غير مطابق نحو: (كلا الرجلين قائم)، و(كلا الرجلين قائمان).

وقد اجتمعا في قول الشاعر:

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

كلاهما: مبتدأ مرفوع بالألف، لأنه ملحق بالمثنى.

قد أقلعا: خبر الملحق بالمثنى.

وكلا أنفيهما: خبر كلا غير مطابق، لأنه لو كان مطابق لقال (رابيان).

أما قول الشاعر:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

فليست مثله؛ لأن معنى (كلانا غنى) أي كل واحد غني عن الآخر فهي في تأويل المفرد.

ثم نظم في البيت الأخير بأمثلة للمثنى وما ألحق به فقال:

نحو اشترى الزيدان حلتين كلتاهما لاثنين واثنتين

فالزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، حلتين: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

كلتاهما: ملحق بالمثنى مرفوع بالألف، اثنتين: ملحق بالمثنى مجرور بالياء.

فصـــل

حكـــم هـــذان، وهاتـــان، واللـــذان، واللتـــان

اختلف النحاة فيها:

١- فمنهم من قال: تبنى دائماً على الألف وهذا شاذ وليس معروفاً.

٢- ومنهم من قال: إنها معربة دائماً واختلفوا في إعرابها.

أ) قسم قال: الإعراب مثل (المثنى) وهذا هو المشهور.

ب) وقسم قال: الإعراب يكون دائماً على الألف بحركات مقدرة مثل الاسم المقصور كقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٥٠]، والصحيح أنه معرب لأن التثنية بعدتهم عن مشابهة الحروف.

باب جمع المذكر السالم

(ص)

وارفع بواو جمع تذكير سلم ونصبه كالجر بالياء لزم

كذاك ملحق بهذا الباب كالمتقون هم أولوا الألباب

وارحم ذوي القربى من الأهلينا تسكن بدار الخلد عليينا

(ش)

جمع المذكر السالم: ما يدل على أكثر من اثنين فأكثر؛ والسالم وصف للجميع، أي (سليم فيه بناء المفرد من التغيير عند الجميع).

نحو (مسلم) جمعه (مسلمون) أما رجل فجمعه على (رجال)؛ لأنه حصل تغيير. فقد كسرت الراء بعد فتح، وفتحت الجيم بعد الضم، وزيدت الألف بين الجيم واللام.

إعراب جمع المذكر السالم

١- يرفع بالواو نيابة عن الضمة:

نحو: (انتصر المسلمون في بدر):

المسلمون: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة.

٢- وينصب بالياء نيابة عن الفتحة:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

المسلمين: اسم منصوب بالياء نيابة عن الفتحة.

وكقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٣- ويجر بالياء نيابة عن الكسرة:

كقوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٢].

للكافرين: اسم مجرور بلام الجر وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكر سالم.

وكقوله تعالى: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

للمسلمين: اسم مجرور بلام الجر، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

■ * ■ * ■

فصل

الملحق بجمع المذكر السالم

كذلك الملحق: يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء. وعلة الإلحاق: أن جمع المذكر له شروط، فإذا فقد شرط من الشروط فإنه لا يجمع ولكن يوجد أسماء جمعت مع فقدها شرطاً، فأطلق عليها الملحق، وهذا يتوقف على السماع من العرب والقرآن والحديث.

شروط الجمع:

١- أن يكون لعاقل.
٢- أن يكون علما، أو صفة.
٣- أن يكون له مفرد من لفظه.
٤- أن يكون مذكراً.

إعراب أمثلة الجمع التي نظمها الناظم:

كالمتقون: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض تنوين عن المفرد.

أولو: مضاف، **الألباب**: مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

ارحم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) مبني في محل رفع فاعل.

ذوي: مفعول به لأن الفعل الذي قبله واقع عليه؛ منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

ذوي: مضاف، **القربى**: مضاف إليه وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

من: حرف جر مبني، **الأهلينا**: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

تسكن: جواب لقوله (ارحم) فعل مضارع مجزوم بالسكون.

بدار: جر ومجرور.

دار: مضاف، **الخلد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

علينا: عطف بيان مجرور بالياء نيابة عن الكسرة؛ لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم؛ والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

شرح الأمثلة:

١- ذكر الناظم مثالاً واحداً للجمع وهو (المتقون) وقد بين أن المتقين هم أصحاب العقول لأن من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب؛ لأن الإنسان إذا ترك التقوى أصبح سفيهاً لا عقل له.

والكاف فى المتقين: لم تدخل في الفعل والاسم ولكنها دخلت على الجملة كلها فهي محكية؛ فالجملة كلها مجرورة بالكاف فكأنه يقول: (كهذا المثال).

وبعض العلماء يقول: إن الكاف داخلة على مجرور محذوف تقديره: (كقولك المتقون).

٢- أمثلة الملحق

أ- أولوا: بمعنى أصحاب وعلته: أنه ليس له مفرد من لفظه.

ب- ذوي: وعلته أنه ليس علماء ولا مشتقاً.

ج- الأهلينا: وعلته أنه ليس مفرد وليس علماً، ولا مشتقاً.

كقوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

أهلونا: مرفوع لأنه معطوف على الفاعل، وعلامة الرفع الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

والنون: ضمير (نا) الفاعلين؛ فأهل: مضاف؛ ونا: مضاف إليه في محل جر.

والنون فيه عوض عن تنوين المفرد، والألف للقلقلة.

د- **عليينا**: وعلته أنها لا تدل على مذكر، وليست تدل على عاقل؛ لأنها اسم بقعة.

وكقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [المطففين: ١٨-١٩]

عليين: اسم مجرور (بفي) وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

عليون: خبر المبتدأ (ما) مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

باب جمع المؤنث السالم

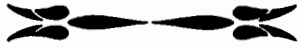

(ص)

وكل مجموع بتاء وألف ... فرفعه بضمة لا يختلف

والنصب مثل الجر بالكسر جعل ... كذاك ما سمي به وما حمل

كوافت الهندات أذرعات ... واعرف أولات الفضل بالصلات

(ش)

الجمع: احترازاً من المفرد والمثنى، **المؤنث**: احترازاً من جمع المذكر السالم.

السالم: احترازاً من جمع التكسير، **بتاء**: الباء للسببية أي بسبب التاء والألف صار جمعاً.

فأفاد أن الجمع لا يكون جمعاً إلا إذا كانت (التاء والألف) زائدتين على الاسم والمفرد.

نحو: (هند – هندات)، (زينب – زينبات).

فإن كانت الألف أصلية فليس جمع مؤنث سالم نحو (قضاة – غزاة) لأن أصلهما (قضى – غزى).

وإن كانت التاء أصلية فليست جمع مؤنث سالم نحو (بيت)؛ لأن جمعها على (أبيات).

أما نحو: (مسلمة) فتجمع جمع مؤنث سالم، نحو: (مسلمات)؛ لأن التاء التي في المفرد للتأنيث وليست أصلية؛ لأن مفردها (مسلم) فتاء التأنيث مربوطة وتاء الجمع (مفتوحة).

إعراب جمع المؤنث السالم:

١- يرفع بالضمة على الأصل، فلا يختلف عن باقي الأسماء نحو: (هذه سيارات – هذه شجيرات)، ونحو: (التحيات لله والصلوات والطيبات).

٢- وينصب بالكسرة بدلاً من الفتحة، ومعرفة ذلك من استقراء كتب العرب والقرآن الكريم والحديث الشريف.

كقوله تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الفتح: ٥].

المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء بدلاً من الفتحة.

المؤمنات: معطوف منصوب بالكسرة بدلاً عن الفتحة.

وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤].

المحصنات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٣- ويجر بالكسرة كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨].

عرفات: ملحق بالجمع مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة.

الملحق بالجمع:

١- ما سمي به من الجمع وهو مفرد نحو: (عرفات) فهو اسم مكان واحد، ولكنه سمي بالجمع؛ فكل اسم دل على واحد في المعنى وسمي (بالجمع) فهو ملحق به؛ ومثل (أذرعات) فهو اسم موضع سمي (بالجمع) ولكنه لم يرد به معنى الجمع، ولكنه أراد به المكان المعروف.

٢- ما ليس له مفرد نحو (أولات) فهي بلفظ الجمع وهي جمع في المعنى وليس لها مفرد.

إعراب بيت الناظم:

كوافت: حرف جر.

وجملة (وافت الهندات أذرعات) مجرورة بالكاف وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها انشغال المحل بحركة المناسبة، والتقدير (كهذا المثال).

وافي: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين.

التاء: تاء التأنيث وحركت بالكسر؛ لالتقاء الساكنين.

الهندات: جمع مؤنث سالم مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

أذرعات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بجمع مؤنث سالم.

واعرف: فعل أمر مبني على السكون؛ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أولات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

بالصلات: الباء حرف جر، مبني، الصلات: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة في آخره؛ وهو جمع مؤنث سالم؛ لأنه جمع (صلة).

باب الأفعال الخمسة

(ص)

والرفع بالنون لأفعال تكون كيفعلان تفعلين يفعلون

والنصب والجزم بحذف النون كلتقنعا لترضيا بالدون

(ش)

الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

سميت بالخمسة: (لأن المتصل بواو الجماعة) يكون (بالياء) و(التاء).

والمتصل بألف الاثنين يكون (بالياء)، و(التاء).

والمتصل (بياء المخاطبة) يكون (بالتاء) فقط. وهذه الضمائر الثلاثة لا تتصل بفعل مضارع أوله (نون) أو (همزة).

حكم إعرابها:

١- **ترفع بثبوت النون** نحو (المحمدان يفعلان):

يفعلان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل مبني على السكون في محل رفع.

٢- **وينصب ويجزم:** بحذف النون مثل: (كلتقنعا).

كلتقنعا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامته حذف النون، والألف فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ونحو: (لترضيا): اللام حرف جر.

ترضيا: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة جوازاً بعد اللام؛ وعلامة نصبه حذف النون.

وبالدون: جار ومجرور بالكسرة الظاهرة.

والدون: أي القليل؛ لأن الإنسان الذي يقنع يرضى بالقليل، والذي لا يقنع لا يرضى بالقليل.

وقد مثل الناظم لما فيه ألف الاثنين، ومثال الذي فيه: (واو الجماعة) كقوله تعالى: ﴿**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا**﴾ [البقرة: ٢٤].

لم تفعلوا: فعل مضارع مجزوم (بلم) وعلامة جزمه حذف النون والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ولن تفعلوا: فعل مضارع منصوب (بلن) وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

حكم قوله تعالى: ﴿**فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ**﴾ [الانبياء: ٣٧].

تستعجلون: فعل مضارع مجزوم (بلا) وعلامة جذمه حذف النون؛ والنون للوقاية وليست علامة رفع.

بـــاب قســمـــة الأفعـــال

أولاً: حكم الفعل الماضى والأمر:

(ص)

والفـعل مـاض ثم أمـر ثم مـا ضـــارع والكل بحـــد علمـــا

فـاقض لماض بالبنـا حتـمـا على فـتح ولو مـقـدرا نحـو انجلى

وابن على الحـذف أو السكون أمـرا كـقم وادع وقل صلوني

(ش)

الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ماض: وهو ما دل على حدث وزمان ماض بهيئته مثل: (ضرب).

٢- مضارع: وهو ما دل على حدث في زمان حاضر، وقد يقترن بأدوات تجعله مستقبلاً.

نحو: (يضرب - إذن يفعل - سوف يفعل).

٣- أمر: وهو ما دل على طلب في زمن المستقبل بهيئته، واحترزنا بهيئته حتى لا يدخل فيه (لا تفعل - ولتفعل) فهذا أمر طلب بواسطة (لا الناهية - ولام الأمر).

أما (قم - اجلس - اقعد) فيدل على الطلب بـ هيئته.

والدليل على انحصار الأفعال في اللغة على هذه فقط، هو التتبع والاستقراء لكتب اللغة والقرآن والحديث.

الأفعال من حيث البناء والإعراب:

١- قسم مبني دائماً وهو الماضي والأمر.

٢- وقسم معرب أحياناً ومبني أحياناً وهو الفعل المضارع.

خلاف العلماء في بناء الماضي:

عبر المصنف بقوله: (اقض لماض بالبنا حتما) أي أن الفعل الماضي يبنى حتماً على الفتح ولو مقدرا نحو (انجلى) وهو فعل ماضي مبني على فتح مقدر على آخره للتعذر؛ لأنه معتل بالألف.

وقوله: ولو مقدرا يبين أن الماضي لو اتصلت به واو الجماعة يبنى على فتح مقدر.

نحو: (قاموا) فعل ماضي مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وهذا هو محل الخلاف:

١- ففريق يرى أن الماضي يبنى دائماً على الفتح مقدراً.

٢- وفريق يرى أنه يبنى على الضم مع (واو الجماعة)، وعلى السكون (مع ضمائر الرفع المتحركة).

٣- وفريق يرى أنه يبنى على الفتح (إذا اتصلت به تاء التأنيث أو لم يتصل به شيء).

وكلا المذهبين يجوز الإعراب عليهما، المهم أنه يبنى على الفتح في الأصل.

حكم بناء الأمر:

الأمر: يبنى على الحذف والسكون.

والحذف:

١) **أما حذف حرف العلة:** وهذا إذا كان آخره حرف علة نحو: (ارم - بحذف الياء).

لأن الأمر مقتطع من المضارع فتقول: (رمى - يرمي - ارم).

ويعرف حرف العلة بالرجوع إلى الفعل المضارع.

أمثلة حذف حرف العلة:

١- اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

٢- ارم: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

٣- ادع: فعل أمر مبني على حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها.

٢) حذف النون: إذا اتصل به (واو الجماعة - أو ألف الاثنين - أو ياء المخاطبة) والضمير يكون فاعلاً حسب السياق.

نحو: (قوموا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ونحو: (قوما - قومي)، وقد مثل المصنف بمثال لكل صور الأمر فقال (كقم - وادع - وقل صلوني).

قم: فعل أمر مبني على السكون، حذفت الواو لالتقاء الساكنين، أما إذا كانت الميم غير ساكنة مثل (قوموا) لا تحذف الواو.

ادع: فعل أمر مبني على حذف الواو، **قل**: فعل أمر مبني على السكون.

صلوني: فعل أمر مبني على حذف النون، **والواو**: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، **والياء**: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حكم بناء الفعل المضارع

(ص)
وابن على الفتح مضارعاً تري تأكيده جاء بنون باشرا
وإن يكن متصلا بنون لنسوة فابن على السكون
(ش)

الفعل المضارع يبنى في حالتين:

الحالة الأولى:

يبنى على الفتح؛ بشرط أن يتصل به نون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً. ونون التوكيد تنقسم إلى خفيفة، وشديدة.

أ- فالخفيفة كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥].

لنسفعاً: فعل مضارع مبني؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

ب- والشديدة كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥].

ليحبطن: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الشديدة.

وقد اجتمعت النونان في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]

وقد قلنا نون التوكيد لفظاً وتقديراً احترازاً من المباشرة لفظاً لا تقديراً كقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦]؛ لأن النون مباشرة لفظاً لا تقديراً؛ لأن الفعل (لتبلون) بواو ونون علامتي الرفع؛ ونون التوكيد المشددة؛ فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال؛ ولم تحذف نون التوكيد لأنها جاءت لمعنى.

أما نون الرفع فليس لها معنى إلا علامة الرفع، وأنها لينة تحذف مع وجود

الناصب والجازم؛ وبقيت (واو الجماعة) ونون التوكيد المشددة) أولها ساكن والواو ساكنة؛ فحذفت الواو ووضعت الضمة لها علامة، مع أن الواو عمدة في الكلمة، وعلة عدم حذف النون المشددة: أنها إذا حذفت النون الساكنة الأولى من حرف التشديد، بقيت نون مفتوحة.

وخلاصة الأمر:

أن نون التوكيد إذا باشرت الفعل المضارع، فالفاعل مبني على الفتح أما إذا باشرتها وبينهما شيء محذوف، فالفعل معرب.

فمثال المباشرة: قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [الاعراف: ٦].

اللام: موطئه للقسم، ونسأل: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد؛ والنون حرف دل على التوكيد، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: (نحن).

ومثال غير المباشرة: كقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٦]

اللام: موطئة للقسم، لتسمعن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ حذفت نون الرفع منه لتوالي الأمثال؛ وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين.

ونون التوكيد: حرف دل على التوكيد، ونائب الفاعل: الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين.

الحالـــة الثانية:

يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو: (النساء يقمن – النساء يخشين).

النساء: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يخشين: فعل مضارع مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

ونون النسوة: فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

الفرق بين (النساء يدعون)، (الرجال يدعون).

١- الصورة الأولى:

يدعون: فعل مضارع مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة، **ونون النسوة**: ضمير مبني في محل رفع فاعل، فالفاعل هنا مبني.

٢- الصورة الثانية:

يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

والنون: حرف، و(واو) الفعل: حذفت لالتقاء الساكنين. وأصل الفعل (يدعوون) فالفاعل هنا معرب.

فنجد أن سياق الكلام هو الذي يبين نوع الفعل. وكذلك الذي يبين نوع النون في (النساء يقمن – النساء يفهمن).

هل هي نون النسوة أو نون التوكيد.

إعـــراب الفعـــل المضـــارع

أولاً: حالة الرفع:

(ص)

وفي سوى زين وجوبا يعرب ... بالرفع مثل نرتجي ونرهب

حيث خلا عن ناصب وما جزم ... وحرفه من الرباعي يضم

تقول من أفلح زيد يفلح ... وافتح لنحو يشتري ويفرح

(ش)

يبين الناظم أن سوى المشار إليه من الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد ونون النسوة يعرب وجوباً بالرفع.

والإفادة من قوله (وجوبا يعرب) فائدتان:

١- أن الفعل المضارع معرب إذا خلا من نون التوكيد ونون النسوة.

٢- أن يكون مرفوعاً وجوباً.

نحو: (يقوم الرجل)، يقوم: فعل مضارع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ونحو: (يجلس يس).

يجلس: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب، والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، يس: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحكاية.

فإن كانت نقلت من الحكاية إلى العلمية نقول: يس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ويرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم.

حكم أول الفعل المضارع:

١- المضارع إما (مفتوح، أو مضموم، وقد يكسر وهذا قليل).

ويكون هذا في أحرف المضارعة وهي مجموعة في لفظ (أتيت) .

أ) فالفتح : إذا كان الفعل (ثلاثياً) نحو : (ضرب) ومضارعه : (يضرب) . أو يكون (خماسياً) نحو : (انطلق) ومضارعه : (ينطلق) . أو يكون (سداسيا) نحو : (استغفر) ومضارعه (يستغفر) ؛ لأن العلة بأصل الفعل .

ب) والضم يكون إذا كان الفعل رباعياً ، نحو : (يدخل) لأن أصله (أدخل) ، ونحو : (يحرق) ؛ لأن أصله (أحرق) ، ونحو (يدحرج) لأن أصله (دحرج) .

ج) ويكون مكسوراً وهذا ألفاظه قليلة وموقوفة على السماع .

كقول الشاعر :

إن تنجو منها تنجو من ذي كريهة وإلا فإني ذي إخالة كنجاية

وقد ذكر المصنف مثالاً للرباعي المضموم وهو (يفلح) ومثالاً للخماسي المفتوح وهو : (يشتري) ومثالاً للثلاثي المفتوح : (يفرح) ؛ ولم يذكر للمكسور لقلته .

ثانياً: نصب الفعل المضارع (بلن - وكي - وإذن)

(ص) وانصب لما ضارع من فعل بلن وكي مع اللام وحذف وإذن
إن صدرت فانصب بها المستقبلا متصلاً أو بيمين فصلا
(ش)

١- النصب (بلن):

قال الناظم (انصب لما ضارع) احترازاً من الماضي، والأمر كقوله تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى﴾ [آل عمران: ١١١].

لن: حرف نفي ونصب مبني، **يضروكم**: فعل مضارع منصوب (بلن) وعلامته حذف النون)؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

والكاف: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وكقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠].

ترضى: فعل مضارع منصوب (بلن) وعلامته الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

عنك: حرف جر، والضمير مبني على الفتح في محل الجر، والجار والمجرور متعلقان (بترضى).

اليهود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والنصارى: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

٢- النصب (بكي):

إذا دخلت (كي) على الفعل المضارع تنصب (بأن) مضمرة، وإذا دخلت على (كي) (لام الجر) تنصب هي بنفسها بدون (أن) وصارت هي حرفاً مصدرياً.

نحو: (حضرت إلى المسجد كي أصلي).

حضرت: فعل ماضي مبني على الفتح، **والتاء**: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر مبني، **المسجد**: اسم مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

كي: حرف تعليل وجر، **أصلي**: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة بعد (كي).

والفاعل: ضمير مستتر في محل رفع فاعل.

(فكي) هنا ناصبة (بأن) مضمرة.

ونحو: (جئت لكي أصلي).

جئت: فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

والتاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

اللام: حرف تعليل وجر، **كي**: حرف مصدري ينصب الفعل المضارع.

أصلي: فعل مضارع منصوب (بكي) وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً مبني في محل رفع فاعل.

(فكي) هنا ناصبة بنفسها وليست (بأن) مضمرة.

وهذه القاعدة مخالفة (لابن آجروم) فإنه يرى أن هذه الأدوات ناصبة بنفسها، وهو أسهل للطالب المبتدي.

وتأتي بعدها (لا) النافية مع عدم وجود لام الجر نحو قوله تعالى: ﴿ **كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ** ﴾ [الحشر: ٧].

يكون: فعل مضارع ناسخ منصوب (بأن المضمرة) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتأتي مع اللام نحو قوله تعالى: ﴿ **لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ** ﴾ [الحديد: ٢٣].

تأسوا: فعل مضارع منصوب (بكي) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

ولم تمنع من عملها، مع وجودِ اللام ومع عدم وجودها.

٣- النصب (بإذن):

شروط النصب (بإذن):

١- أن تكون في صدر الجملة، فإن لم تكن في صدر الجملة فهي حرف جواب فقط، ومثالها إذا كانت غير مصدرة نحو: (إني إذن أكرمك) جواب لمن قال: (سأحضر إليك).

٢- أن يكون الفعل مستقبلا، ومثال الماضي: (إذن تصدق عندما تقولها لصاحبك، لأن (تصدق) هنا بمعنى الماضي لأنه يحكي حال حكايته؛ لأن المعنى (إذن صدقت).

٣- أن يكون الفعل متصلاً (بإذن) ومثال الفصل نحو قول صاحبك: (سأذورك غداً) فتقول: (إذن يا أخي أكرمك)، أما إذا كان الفصل (قسماً) يجوز أن تعمل نحو: (إذن والله أكرمك)؛ لأن القسم يراد به التأكيد، فليس أجنبياً عنها.

وعلى هذا قول الشاعر:

إذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب

ونظير ذلك قول الناظم، قول ابن مالك:

وانصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا

٤- النصب (بأن):

(ص)

وانصب بأن مالم تلي علماً وصح وجهان بعد الظن والنصب رجع

(ش)

تنصب (أن) المصدرية الفعل المضارع؛ وقولنا (المصدرية) احترازاً من (أن) الزائدة نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [يوسف: ٩٦] أن : زائدة إعراباً لفظاً لا معنى .

وكذلك احترازاً من (أن) التفسيرية، والتفسيرية : أن تأتي تفسيراً لجملة تضمنت معنى القول دون حروفه نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ ﴾ [المؤمنون : ٢٧]

فإن الوحي فيه معنى القول، وليس فيه حروف القول .

واحترازاً من المخففة نحو قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل: ٢٠] .

والمخففة : هي التي تلي (علماً) سواء كان بلفظ المصدر أو إحدى المشتقات .

وتدخل (أن المصدرية) على الفعل المضارع بعدما يفيد الظن .

فيجوز فيها وجهان :

١- النصب على أنها مصدرية .

٢- الرفع على أنها مخففة من الثقيلة .

كقوله تعالى : ﴿ وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [المائدة: ٧١]، **وحسبوا** : بمعنى (ظنوا) .

ففيها قراءتان : **فعلى قراءة النصب.**

أن : حرف مصدري ونصب، ولا : حرف نفي مبني .

تكون : فعل مضارع منصوب (بأن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وعلى قراءة الرفع:

أن : المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف مبني في محل نصب (اسم إن) .

تكون: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

والنصب أرجح. وهذا ما عليه ابن مالك.

فائـــدة:

الياء التي في قول المصنف (تلي) هي إما للإشباع أو للضرورة.

وصاحب الملحة يقول:

وجائز في صناعة الشعر الصلف أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف

وتعرب كالآتي:

(تلي) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء؛ والياء للإشباع.

أولاً: مواضع إضمار (أن) جوازاً

١- بعد لام الجر:

(ص)

وبعد لام الجر فانصب واضمرا لأن جوازا كارتقى لينظرا

(ش)

ينصب الفعل المضارع (بأن) مضمرة جوازاً بعد لام الجر.

نحو: (حضرت لأستمع):

حضرت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أستمع: منصوب (بأن) مضمرة جوازاً، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

ونحو: (كارتقى لينظر).

اللام: حرف جر وتعليل، **لينظر**: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد (لام الجر).

والتي تنصب (أن مضمرة؛ وليس لام الجر خلافاً لما ذهب إليه بعض النحاة وصاحب الآجرومية.

ومذهب الإضمار هو (مذهب البصريين).

وعلتهم: أن الأصل الإيجاز، ومادام المعنى ظاهراً والعمل باقياً؛ فإن الأفضل أن تضمر.

ومن تتبع كلام العرب والقرآن وأحاديث الرسول (ﷺ) يتعين أن حذفها أكثر من ذكرها.

٢- بعد العطف على اسم خالص:

(ص)

كبعد عاطف على اسم خالص .....

(ش)

ينصب الفعل المضارع (بأن) مضمرة جوازاً؛ وإذا عطف الفعل على اسم خالص.

والمقصود بالخالص: لا يشبه الفعل، احترازاً من (اسم الفاعل – واسم المفعول – والصفة المشبهة – واسم التفضيل).

أما لو عطفت على مصدر فإنه ينصب بـ(أن) مضمرة نحو: (حضوري إلى المسجد وأقرأ القرآن أحب إلى من البقاء في بيتي).

حضوري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

حضور: مضاف، الياء: مضاف إليه.

إلى: حرف جر مبني، **المسجد**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والواو: حرف عطف مبني.

أقرأ: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة جوازاً بعد حرف العطف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، و(أن الفعل) في تأويل مصدر بمعنى (قراءة).

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً مبني في محل رفع فاعل تقديره (أنا).

ومنه قول الشاعر:

وليس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

فالشاهد: (وأن تقر):

ومثال العطف بعد (ثم)، كقول النبي (ﷺ) : **«لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه»**[١].

يعني : ثم أن يغتسل فيه.

والناظم لم يقيد نوع حرف العطف، ولكن الأصح أنه يشمل ثلاثة وهي : **(الواو، وثم، والفاء)**، ولكن (الفاء) في مواضع الوجوب.

(١) رواه البخاري (٢٣٩) ومسلم (٢٨٢) وأبو داود (٧٠).

ثانياً: مواضع إضمار (أن) وجوباً

(ص)

..... واضمر لها على الوجوب واخصص

خمسا عقيب لام جحد مثل ما كان ذوو التقوى ليغشوا ظالما

(ش)

تضمر (أن) وجوبا في خمسة مواضع:

الموضع الأول: بعد لام الجحود، والجحود: الإنكار والنفي.

وشروطها:

١- أن تقع بعد نفي.

٢- أن يسبقها كون منفي.

نحو: (ما كان ذوو التقوى ليغشوا ظالما).

ما: حرف نفي مبني، كان: فعل ماض ناقص.

ذوو: اسم كان مرفوع بالواو؛ لأنه اسم من الأسماء الستة.

ذوو: مضاف، **التقوى**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره.

ليغشوا: اللام لام الجحود مبنية، **يغشوا**: فعل مضارع منصوب (بأن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل، **وظالما**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ولا يشترط فيه أن يكون (الكون) بلفظ الماضي بل يكون بالمضارع وباسم الفاعل وكل ما يدل على الكون.

وكذلك النفي لا يشترط فيه حروف النفي، بل كل ما يدل على النفي.

ومثال النصب بعد لام الجحود قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٢٣].

ما: نافية، **الله**: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

اللام: لام الجحود، يعذبهم: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: علامة الجمع.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً مبني في محل رفع فاعل تقديره (هو) يعود على الله عز وجل.

أي: ما كان الله معذبا لهم.

واختلف النحاة في خبر (كان):

١- ففريق قال: (إن خبرها محذوف والتقدير - والله أعلم - (وما كان الله مريداً أن يعذبهم).

٢- وفريق قال: (الخبر جملة ليعذبهم بمعنى - والله أعلم - ما كان الله معذباً لهم).

ومثال الكون بلفظ المضارع قوله تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

ومثال اسم الفاعل والنفي بغير (ما) (غير كائن ليوبخهم).

الموضع الثاني: الإضمار بعد حتى:

(ص)

وبعد حتى حيث معناها إلى كاعمل لدار الخلد حتى تنقلا

(ش)

تضمر (أن) وجوباً بعد حتى التي بمعنى (إلى) التي تفيد الغاية، بخلاف (حتى) الابتدائية.

ومثالها: (اعمل لدار الخلد حتى تنقلا).

حتى: حرف جر، تنقلا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى).

والألف لقلقلة القافية

ونحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

وقد أخذ الناظم مثاله من قول الله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

الموضع الثالث (بعد أو):

(ص)

وأو إذا المعنى بنحو إلا آتي كلا تقر العين أو يعطي الفتى

(ش)

تضمر (أن) إذا وقعت بعد (أو) التي صلح في موضعها (إلا).

وكذلك (أو) التي بمعنى (إلى)؛ فإذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وهو لا يتأتى دفعة واحدة؛ فهي بمعنى (إلى).

مثال الناظم: (كلا تقر العين أو يعطي الفتى):

لا: حرف نفي مبني، تقر: فعل مضارع مرفوع بالضمة؛ لأنه لم يسبقه جازم أو ناصب.

أو: بمعنى (إلا) وهي حرف عطف مبني.

يعطي: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوباً بعد (أو) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

الموضعان الرابع والخامس: (بعد الواو والفاء)

(ص)

وبعد واو ثم فاء وقعا ... صدر جواب قرروه كالدعا

كاحرص على التقوى فتختار ولا ... ترج النجاة وتسيء العملا

(ش)

ينصب الفعل (بأن) مضمرة وجوباً بعد:

١- فاء السببية، واو المعية، ذلك بعد الطلب والنفي.

وقد قال ابن مالك:

وبعد فا جواب نفي أو طلب محضين «أن» وسترها حتم نصب.

وأقسام الطلب والنفي مجموعة في قول بعض النحاة فقال:

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم ... تمن وارجح كذلك النفي قد كملا

أ- **مثاله مع الأمر**: نحو: (اجتهد فتنجح).

اجتهد: فعل أمر مبني على السكون، **فتنجح**: الفاء لـ السببية.

تنجح: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية.

ب- **مثاله مع الدعاء**: نحو: (رب وفقني فأعمل صالحاً). فأعمل: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا).

ج- **مثاله بعد النهي**: نحو: (لا تهمل فترسب).

فترسب: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]

د- **ومثاله بعد الاستفهام**: سواء كان الاستفهام بالهمزة أو بـ (هل).

كقوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

م- **ومثاله بعد العرض**: وهو الطلب برفق نحو: (ألا تنزل عندي فتصيب خيراً؟).

ألا: أداة عرض مبنية، **تنزل**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

عندي: ظرف متعلق بـ (تنزل) منصوب بالفتحة المقدرة، على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها انشغال المحل بحركة المناسبة.

عند: مضاف، **ياء المتكلم**: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

فتصيب: الفاء للسببية، **تصيب**: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، **خيراً**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ص- **مثاله بعد التخصيص**:

التخصيص: هو الطلب بشدة نحو قولك: (هلا أتيت إلى بيت أخيك فتصل رحمك؟).

ض- **مثاله بعد التمني**، نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣].

ح- **مثال بعد الترجي** كقوله تعالى: ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧].

فأطلع: جواب لقوله تعالى فإن كان جواباً لقوله تعالى (ابن لي صرحاً) صارت في جواب الأمر.

والفرق بين التمني والترجي:

(الترجي) لما قرب حصوله و(التمني) لما بعد أو تعذر حصوله فالقائل:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

فهذا تمنى لأنه يتعذر حصوله.

أما لو قلت: «لعل الشمس تغيب فتنفطر».

فهذا رجاء؛ لأنه يرجى حصوله هذا إذا كان وقت المغرب قريباً.

ل: مثاله بعد النفي: كقوله تعالى: ﴿**لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا**﴾ [فاطر: ٣٦].

إعراب أمثلة المصنف:

احرص: فعل أمر مبني على السكون. **فتختار**: الفاء للسببية، **تختار**: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

لا: حرف نهي مبني، **ترج**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها. **والفاعل**: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، **النجاة**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **وتسيء**: الواو للمعية، **تسيء**: فعل مضارع منصوب (بأن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، **العملا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

والمعني: (لا ترج النجاة مع الإساءة في العمل)

كقول رسولنا الكريم (ﷺ): «**العاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني**»[١].

وكما قال الشاعر:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

---

(١) ضعيف: رواه البيهقي (٣ / ٣٦٩) والبغوي (٢ / ٣٠٥) وضعفه الألباني.

حكم جواب الطلب إذا سقطت الفاء منه

(ص)

ثم متى دل على الشرط الطلب ... فاجزم جواباً لم يكن فاء صحب

إن قصد الجزا به للطلب ... كعامل الله بصدق تقرب

(ش)

إذا سقطت الفاء من جملة جواب الطلب جزم الفعل المضارع وامتنع النصب.

وقيد هذه القاعدة: (بأن تكون جملة الطلب دلت على الشرط).

وكذلك يجب أن يصلح معنى الشرط من جهة المعنى.

نحو: (لا تدن من الأسد فتسلم) فإن الشرط يصلح هنا.

فإن سقطت الفاء وقلت: (لا تدن من الأسد تسلم)، صلح معنى الشرط.

أما قولك (لا تدن من الأسد تهلك) فلا يصلح هنا معنى الشرط. فالفعل يكون هنا مرفوع، وليس مجزوماً، ولا منصوباً.